ولكان تقدره بجملة نحو كان واستقر كما في الصلة ويترجح الاول بامرين الاول وقوع الظرف والجار
والمجرور خبرا في موضع لا يصلح للجملة كقولهم اما في الدار فزيد تقديره اما مستقر في الدار
فزيد ولا يجوز ان يكون تقديره اما استقر في الدار فزيد لان اما لا تفصل من الفا الا باسم
نحو اما زيد فقائم او جملة شرط دون جوابه نحو فاما ان كان من المقربين فروح وريحان
وجنة نعيم الثاني وقوع الظرف والجار والمجرور خبرا في موضع لا يصلح للفعل كقوله تعالى
اذا لهم مكر في اياتنا تقديره اذا حاصل لهم مكر ولا يجوز ان يكون تقديره اذا حصل
لهم مكر لان اذا الفجائية لا تليها الافعال واعلم ان اسم المكان يجوز ان يخبر به
عن اسم المعنى واسم العين واما اسم الزمان فانما يخبر به في الغالب عن اسم المعنى
وقد يخبر به عن اسم العين اذا كان مثل اسم المعنى في وقوعه وقتا دون وقت نحو الرطب
في تموز والورد في ايار او دل دليل على تقدير مضاف كقول الشاعر • اكل عام نعم تحوونه •
• تلقحه قوم وتنتجونه • تقديره اكل عام احراز نعم ونحو الليلة الهلال لان معناه
الليلة حدوث الهلال او كان المبتدا عاما واسم الزمان خاصا كقولك نحن في شهر
كذا وما عدا ذلك فلا يصح فيه الاخبار عن اسم العين باسم الزمان لانه لا يفيد •

ص • ولا يجوز الابتدا بالنكرة • ما لم تفد كعند زيد نمره •
• وهل فتى فيكم فما خل لنا • ورجل من الكرام عندنا •
• ورغبة في الخير خير وعمل • بر يزين وليقس ما لم يقل •

ش الاصل في المبتدا ان يكون معرفة لان الغالب في النكرة ان لا يفيد الاخبار عنها والاصل
في الخبر ان يكون نكرة لانه محصل للفائدة وقيد التعريف فيه الاصل عدمه وقد يعرفان
نحو الله ربنا وربكم وقد ينكران بشرط حصول الفائدة وذلك في الغالب بان يكون المبتدا
نكرة محضة والخبر ظرف او جار ومجرور مقدم نحو عند زيد نمرة وفي الدار رجل او تعتمد
على استفهام نحو هل فتى فيكم او نفي نحو ما احد افضل منك ومثله ما خل لنا او تختص فتقرب
من المعرفة اما بوصف نحو لعبد مؤمن خير من مشرك ومثله رجل من الكرام عندنا
واما بعمل نحو امر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة ومثله رغبة في الخير خير واما باضافة
نحو خمس صلوات كتبهن الله على العباد ومثله عمل بر يزين وقد يبتدا بالنكرة
في غير ما ذكر لان الاخبار عنها مفيد وذلك نحو قول الشاعر
• فيوم علينا ويوم لنا • ويوم نساء ويوم نسر • وقال الاخر
سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا   محياك اخفى ضوؤه كل شارق

وقوله

وقول ابن عباس رضي الله عنهما تمرة خير من جرادة وقولهم شر اهر ذا ناب وشيء جاء بك

ص والاصل في الاخبار ان تؤخرا • وجوزوا التقديم اذ لا ضررا •
• فامنعه حين يستوي الجزءان • عرفا ونكرا عادمي بيان •
• كذا اذا ما الفعل كان الخبرا • او قصد استعماله منحصرا •
• او كان مسندا لذي لام ابتدا • او لازم الصدر كمن لي منجدا •

ش تقديم المبتدا وتاخير الخبر لانه وصف في المعنى للمبتدا فحقه ان يتاخر عنه وضعا
كما هو متاخر عنه طبعا وقد يعدل عن الاصل فيقدم الخبر كقولهم تميمي انا
ومشنوء من يشنؤك وقد يمنع من تقديمه اسباب كما يمنع من تاخيره اسباب
اما اسباب منع التقديم فمنها ان يكون المبتدا والخبر معرفتين او نكرتين وليس
معهما قرينة تبين المخبر عنه من المخبر به كقولك زيد صديقك وافضل منك افضل مني
فلو قلت صديقك زيد وافضل مني افضل منك كان المقدم هو المبتدا بخلاف نحو ابو يوسف
ابو حنيفة فانك لو قلت فيه ابو حنيفة ابو يوسف كان ابو حنيفة خبرا مقدما لانه
قد علم ان المراد تشبيه ابي يوسف بابي حنيفة وان المعنى ابو يوسف مثل ابي حنيفة
قال الشاعر • بنونا بنو ابنائنا وبناتنا • بنوهن ابناء الرجال الاباعد •
المعنى ان بنو ابنائنا مثل بنينا فحذف المضاف ثم قدم واخر ومنها ان يكون الخبر فعلا
لا كون المبتدا مفردا والفعل مسندا الى ضميره نحو زيد قام وهند خرجت فهذا النوع لا
يجوز فيه تقديم الخبر لعدم القرينة الدالة على ارادته فانك لو قلت قام زيد وخرجت هند
كان من باب الفعل والفاعل لان اعتباره اقرب ولو كان المبتدا مثنى او مجموعا كما في نحو اخواك
قاما واخوتك قاموا جاز تاخيره نحو قاما اخواك وقاموا اخوتك لان اسناد الفعل الى
الف الضمير وواوه اما ارده على الاخبار بالجملة عن الاسم بعدها وكذا لو كان المبتدا مفردا
والفعل مسندا الى غير ضميره نحو زيد قام ابوه فانه يجوز تاخيره نحو قام ابوه زيد ومنها قصد
بيان انحصار الخبر اعني انحصار جملة ما للمبتدا من الاخبار التي يصح فيها النزاع فيما ذكر
كما اذا قلت انما زيد شاعر في الرد على معتقد انه كاتب وشاعر او كاتب لا شاعر وقد يستفاد
الحصر بانما كما ذكرنا وقد يستفاد بالا بعد النفي نحو ما زيد الا شاعر فالخبر المحصور بانما
يجب تاخيره لئن تقديمه يقتضي انحصار المبتدا كما اذا قلت انما شاعر زيد في الرد على
من قال انما شاعر زيد وعمرو او فعمرو لا زيد واما الخبر المحصور بالا بعد النفي
فتقديمه مع الا لا يخل بمعنى الكلام ومع ذلك الزموه التاخير حملا على الحصر بانما الا فيما ندر

Copyright © King Saud University